

تعظيم تكبيرة الإحرام . فضيلة الشيخ د/ محمد إسماعيل المقدم

DH.

محمد اسماعيل المقدم

كما ان الاسلام وسط بين الاديان فان اهل السنة وسط بين الفرق الاسلامية. وكما ان الاسلام قاض وحاكم ومهيمن على سائر الاديان فكذاك منهج الصحابة والفرقة الناجية حاكم على طوائف الاسلام - [00:00:00](#)

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على محمد رسوله وعبدته وعلى اله وصحبه من بعده اما بعد فان الصلاة هي اكد اركان الاسلام بعد الشهادتين وافضل الاعمال بعدهما لكونها وضعت على اكمل وجوه العبادة واحسنها - [00:00:20](#)

ولجمعها متفرق العبودية وتضمنها اقسامها وهي اول ما اشترطه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعد التوحيد وهي رأس العبادة البدنية وهي دين الامة ضرورة لم تخلو منها شريعة مرسل - [00:00:46](#)

وهي فرض عين بالكتاب والسنة والاجماع فرضها الله ليلة المعراج على نبيه صلى الله عليه واله وسلم في السماء بخلاف سائر الشرائع فدل على حرمتها وتأكد وجوبها على كل مسلم - [00:01:09](#)

قال صلى الله عليه واله وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام - [00:01:29](#)

وحسابهم على الله والصلاة مرآة عمل المسلم وميزان تعظيم الدين في قلب المؤمن الصلاة ميزان الاعمال بها يتابع الانسان زيادة ايمانه ونقصانه كما يتابع المريض بمقياس الحرارة عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:01:48](#)

اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلت له سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله والناس يتفاضلون في الصلاة قبل ان يتفاضلوا في غيرها من فضل علم او ذكاء وهي المقياس الصحيح - [00:02:15](#)

وبها يحكم على دين الرجل ومكانته في الاسلام وليس امتياز هؤلاء الرجال الذين خلد التاريخ ذكرهم وكان لهم فضل في الاقران والمعاصرين ولسان صدق في الآخرين الا لامتيازهم في هذه الصلاة - [00:02:37](#)

وتفوقهم فيها على معاصريهم واضرابهم وبلوغهم فيها درجة الاحسان ووصولهم فيها الى اسمى مكان وعلى الجانب الاخر فان كل مستخف بالصلاة مستهين بها فهو مستخف بالاسلام مستهين به لان حظ المرء من الاسلام على قدر حظه من الصلاة - [00:02:59](#)

فاذا اردت ان تعرف قدر رغبتك في الاسلام ففتش عن رغبتك في الصلاة فان قدر الاسلام في قلبك كقدر الصلاة في قلبك واذا اردت ان تقيس ايمان عبد فانظر الى مدى تعظيمه للصلاة - [00:03:25](#)

قال صلى الله عليه واله وسلم من اراد ان يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده وعن الحسن قال يا ابن ادم اي شيء يعز عليك من دينك - [00:03:44](#)

اذا هانت عليك صلاتك. آآ ومن اعظم علامات تعظيم المسلم المصلي للصلاة تعظيمه تكبيرة الاحرام في جماعة في بيت من بيوت الله يقول الله تبارك وتعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - [00:04:00](#)

يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزبهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. والله - [00:04:23](#)

يرزق من يشاء بغير حساب وقال صلى الله عليه واله وسلم احب البلاد الى الله مساجدها وقال صلى الله عليه واله وسلم خير البقاع

المساجد. وقال صلى الله عليه واله وسلم المسجد بيت - 00:04:45

كل مؤمن وفي حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ذكر منهم النبي صلى الله عليه واله وسلم رجلا قلبه معلق في المساجد فقال ورجل قلبه معلق - 00:05:05

في المساجد اختلف العلماء بالمقصود من هذا الوصف وهو تعليق قلبه في المساجد. قيل انه من التعليق يعني اه شبه قلبه بالشيء المعلق في المسجد كالتعديل اشارة الى طول الملازمة بقلبه. وان كان جسده خارجا عن آآ المسجد - 00:05:27

فقلبه معلق في المساجد يعني ان قلبه يظل كالتعديل او الثريا او النجم المعلق في المساجد حتى لو غادر المسجد بجسده فانه يترك قلبه معلقا من شدة حبه للمسجد وملازمته له - 00:05:55

يؤيد هذا التفسير للتعليق آآ رواية ورجل كأنما قلبه معلق في المسجد قول اخر ورجل قلبه معلق في المساجد آآ معلق هنا مأخوذة من العلاقة وهي شدة الحب العلاقة شدة آآ الحب والتعلق ويؤيد هذا التفسير - 00:06:14

رواية اه ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبهها فلذلك آآ قال اصحاب هذا القول ان آآ رجلا قلبه معلق في المساجد من العلاقة يعني شدة حبه للمساجد دي الرواية التي ذكرناها - 00:06:42

اه معلق بالمساجد من حبهها وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حريصا على حضور الجماعة في المسجد في مرض وفاته حينما اشتد به هذا المرض حتى انه غشي عليه ثلاث مرات - 00:07:01

فكان اذا افاق اغتسل ليتمكن من الذهاب الى المسجد فاذا عجز ارسل الصديق رضي الله تعالى عنه يستخلفه ليصلي بالناس تقول ام المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنهما - 00:07:22

فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة. احس بشيء من التحسن في صحته فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين حتى كأنني انظر رجله تخطان من الوجع - 00:07:42

فقدماه الشريفتان كانتا تتركان اثرا في الطريق من كثرة ما كان يجرحهما من شدة آآ المرض علمنا النبي صلى الله عليه واله وسلم آآ وسيلة آآ عظيمة من وسائل تعظيم الصلاة - 00:08:01

وبالذات تعظيم تكبيرة الاحرام وهي التكبيرة الاولى في الصلاة آآ في حديث مبارك عظيم النفع والفائدة و كل من حاول ان يطبق هذا الحديث فانه ينعكس على تدينه بالبركة وعلى ايمانه بالزيادة وعلى صلواته بفرط تعظيم الصلاة واعطائها - 00:08:23

الذي تستحقه في قلبه وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق - 00:08:49

من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى. كتب له براءتان براءة من وبراءة من النفاق قوله صلى الله عليه واله وسلم من صلى لله اه طبعا واضح هنا ان المراد صلاة الفريضة - 00:09:10

الفرائض الخمس من صلى لله اشارة الى اشتراط الاخلاص و ارادة وجه الله عز وجل بدون شائبة سمعة ولا رياء فان الاعمال بالنيات من صلى لله اربعين يوما في جماعة - 00:09:32

طبعا كلمة اربعين يوما يعني بلياليها. لان من الصلوات ما يقع في الليل ومنها ما يقع في آآ النهار. فقلوه اربعين يوما يعني بلياليها بصلوات آآ لياليها آآ في جماعة - 00:09:55

وهي اه جماعة الامام الراتب. الجماعة آآ الاولى يدرك التكبيرة الاولى هذه الجملة جملة حالية يعني والحال انه يدرك التكبيرة الاولى اه وهي تكبيرة الاحرام مع الامام الراتب يعني مع الجماعة الاولى التي هي جماعة الامام الراتب. يدرك التكبيرة الاولى - 00:10:12

والظاهر انه لابد من توالي الاربعين يوما ان تكون الاربعين يوما ايه؟ متصلة مش في خلال السنة يصلي مسلا اربعين يوما يدرك فيها تكبيرات الاحرام لكن ظاهر الحديث انه لابد من توالي الاربعين يوما. الاتصال بين الصلوات الخمس في حيس اربعين يوم في -

00:10:40

اه خمس صلوات يبقي متين صلاة يدرك متين صلاة متتالية لا يدرك فيها تكبيرة يعني الاحرام. يؤيد هذا المعنى رواية الامام البيهقي

رحمه الله تعالى عن انس رضي الله تعالى عنه - [00:11:00](#)

قال من واطب على الصلوات المكتوبة اربعين ليلة لا تفوته ركعة كتب الله له بها براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق. فالشاهد هنا قوله من واطب على الصلوات المكتوبة - [00:11:17](#)

اربعين ليلة لا تفوته ركعة. فهذا يدل على آآ انه لابد من توالي الاربعين يوما كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق هذه جائزة يعني عظمى براءة من النار - [00:11:32](#)

وبراءة من النفاق هذه هي ثمرتها في الاخرة براءة من النار لان من يضيع الصلاة آآ يستحق دخول النار. آآ ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين. في اول - [00:11:54](#)

وانهم ذكروا لم نك من المصلين وبراءة من النفاق آآ لان من خصائص المنافقين انهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. اما هذا الذي حافظ على هؤلاء الصلوات فهو كان مخلصا بلا رياء. من صلى لله - [00:12:09](#)

ثم آآ ان الحرص على الصلاة وتعظيمها حتى يدرك التكبيرة الاولى خلال هذه المدة كلها في آآ جماعة آآ حدد الاربعين لانها مدة كافية لغرس تعظيم الصلاة في المسجد وليس المقصود انه مجرد ان يتم الاربعين يوما ان ينقطع - [00:12:33](#)

بالعكس هذا الحديث من واطب عليه فانه من شدة تعظيمه للصلاة تكون الاربعين يوما هذه اذا وفق اليها نقطة انطلاق بحيث ان اليوم الواحد والاربعين سيكون نقطة انطلاق الى اخر العمر - [00:12:58](#)

حرصا على تعظيم هذه الصلاة وعدم تفويت البركات التي يعني التي تترتب على تطبيق هذا الحديث آآ الشريف وهذا كان شأن السلف المسألة آآ انه الانسان لا ينوي فقط انه يبقى اربعين يوما وتنتهي - [00:13:13](#)

وبعد ذلك يعود الى الكسل والى التفريط في تكبيرة الاحرام وعدم الاحساس بالمصيبة في فوات تكبيرة الاحرام اه بالعكس انما هذه مجرد ايه؟ شحن للطاقة بحيث تكون هذه منطلقا الى ان يثبت على ذلك الى اخر - [00:13:32](#)

العمر فالانسان الموفق ينوي آآ ليس اربعين يوما بل ينوي اربعين سنة بل ينوي الثبات على ذلك الى اخر آآ العمر الى ان يلقي الله تبارك وتعالى محافظا على هذه آآ الصلاة - [00:13:48](#)

اه فاذا شرعت في الاربعين يوما لا تنوي اربعين يوما تتوقف لكن انوي الثبات عليها الى اخر العمر آآ لان الاعمال بالنيات ولان الخلود بالنار او الخلود في الجنة هو بالنيات - [00:14:05](#)

فالكافر كفر بالله وعصى الله فترة وجيزة لكنه كان ينوي اه الثبات على الكفر ومحاربة الله ورسوله الى الموت حتى لو عاش الى الابد كان سيثبت على ذلك. فجزى بالخلود في نار جهنم - [00:14:22](#)

والمؤمن نوى ان يصبر على الطاعة وعلى التوحيد وعلى العبادة حتى ولو عاش الى الابد فكوفي بهذه النية بالخلود آآ في الجنان. اذا آآ الانسان آآ يعني ينوي ان يستقيم على ذلك الى اخر العمر لانه حتى اذا - [00:14:38](#)

فقصر عمره ولم يعيش طويلا بعد هذا الحديث وواظب على هذا العمل فان هذا يكون من علامات حسن الخاتمة والتوفيق ويرجى ان يثيبه الله على هذه النية الحسنة وهذا كان شأن السلف رحمهم الله تعالى فهذا سعيد بن المسيب رحمه الله يقول ما فاتتني الصلاة في

جماعة منذ اربعين - [00:14:54](#)

سنة وقال ايضا ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين طبعاً لا تعارض قال هذه الجملة بعد اربعين سنة وقال الجملة الاخرة بعد ايه آآ بعد عشر سنوات فاصبحت خمسين سنة. آآ في المرة الاولى قال ما فاتتني الصلاة في جماعة منذ اربعين سنة - [00:15:20](#)

وقال بعد ذلك ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين وما نظرت في قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة لماذا؟ لان حرصه على تكبيرة الاحرام يعني يشجعه على ان يتواجد مبكراً في المسجد وبالتالي آآ يدرك مكانه في الصف الاول ولا ينظر - [00:15:40](#)

وفي اقضية الرجال وقال رحمه الله تعالى من حافظ على الصلوات الخمس في جماعة فقد ملأ البر والبحر عبادة من حافظ على الصلوات الخمس في جماعة فقد ملأ البر والبحر عبادة - [00:16:01](#)

وكان ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله تعالى يحمل وهو مريض الى المسجد بالطين والمطر فلما حينما كان يكون مريضاً كان يحمل

يعني عذر الله المريض بالجهاد وحتى في صلاة الجماعة. لكن القلوب لم لم تطق - [00:16:20](#)

مع انه معذور ويسقط عنه الوجوب لكن قلبه لا يطيق. من شدة تعظيمه للصلاة وآآ عنائه من الحرمان من التواجد في آآ صلاة الجماعة.

كان ابو عبدالرحمن السلمي يحمل وهو مريض الى المسجد في الطين والمطر - [00:16:42](#)

وقال ابراهيم التيمي رحمه الله اذا رأيت الرجل يتهاون في التكبيرة الاولى فاغسل يديك منه اذا رأيت الرجل يتهاون في التكبيرة الاولى فاغسل يديك منه وقال ابو حاتم الاصم فأتتني الصلاة في الجماعة - [00:17:01](#)

فعزاني ابو اسحاق البخاري وحده ولو مات ولد لعزاني اكثر من عشرة الاف لان مصيبة الدين اهون عند الناس من مصيبة الدنيا وكان ابو الليث الطرصوسي يعزى رؤي وحاوله الناس بيعزوه - [00:17:23](#)

فقليل له ما شأنه قالوا فاتته صلاة الجماعة ها لان هذه مصيبة في الدين ولذلك كان المجتمع ككل اه يدرك هذه المصيبة وبالتالي اه يأتي الناس اللي هو يتجمعون حوله كي يعزوه في هذه - [00:17:47](#)

آآ المصيبة فاذا هذا الحديث حديث عظيم البركة ويمكن ان يكون نقطة آآ تحول آآ في حياة اه من اه يعقد العزم والنية على ان يطبقه والله عز وجل يعطيك المعونة على قدر المؤونة. آآ فحسب ما تنوي يمدك الله بالعون - [00:18:04](#)

اه والتوفيق. فمن بركات هذا الحديث الشريف انك تحصل فضائل وبركات وثواب صلاة الجماعة آآ ومن بركاته ايضا آآ تنمية تعظيم الصلاة في اه القلب بحيث يصبح هذا الانسان من اصحاب هم الآخرة - [00:18:30](#)

من اول ما يستيقظ في صلاة الفجر من اصبح والآخرة همه جمع الله له شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي وهي راغمة الى اخر الحديث. فيصبح من اصحاب هم الآخرة كل هم آآ او - [00:18:52](#)

نهنيه ان يحافظ على تكبيرة الاحرام ولا آآ يفوتها فاذا واظب على آآ هذا الحديث كما ذكرنا لتصبح المحافظة على تكبيرة الاحرام سجية. وتصبح عادة مألوفة فكونها عادة وسجية مألوفة يسهل عليه المواظبة - [00:19:08](#)

عليها وكي يحصل هاتين البرأتين في الدنيا براءة من صفات المنافقين الذين اه اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى وفي الآخرة بالنجاة من النار ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين - [00:19:29](#)

من بركات هذا الحديث آآ تكبير الحضور الى المسجد لانه كي يدرك تكبيرة الاحرام ولا يفوتها فانه يأتي مبكرا الى المسجد ومن مظاهر التعظيم وايضا انه مهما كان الشيء الذي سوف يعطله او يشغله عن تكبيرة الاحرام - [00:19:48](#)

فانه يأخذ بالاحتياطات اه بحيث لا يقدم شيئا على الصلاة لا استقبال ضيف ولا قضاء اه حاجات معينة ولا اه اي سبب يعطله ينظر الى انه سوف يحرمه من هاتين البرأتين - [00:20:08](#)

من البركات انك اذا اتيت مبكرا في المسجد ستدرج الصف الاول فضائله معروفة اه تستطيع ان يعني تنصت الى الاذان وتردد الاذان آآ خلف المؤذن وتدعو بعده بالاذكار المعروفة ايضا وهذا فضل عظيم - [00:20:24](#)

وكان الامام محمد بن خفيف الشيرازي رحمه الله تعالى كان اذا نودي للصلاة يحمل على ظهر الرجل من شدة ضعفه او مرضه. كان اذا نودي للصلاة يحمل على ظهر رجل - [00:20:43](#)

فقليل له لو خفت على نفسك فقال آآ الشيرازي اذا سمعتم حي على الصلاة ولم تروني في الصف اطلبوني في المقبرة يريد ان يقول انه لا يوجد احتمال ان انا لا اتواجد في الصف - [00:21:02](#)

آآ بعد قول المؤذن حي على الصلاة اي هلم واقبل آآ الى الصلاة فالاحتمال الوحيد بسبب تخلفي هو انني مت لكن ما دمت حيا فانا اه محافظ على اه يعني اه صلاة الجماعة - [00:21:21](#)

يقول اذا سمعتم حي على الصلاة ولم تروني في الصف فاطلبوني في المقبرة ايضا نيل فضيلة الصف الاول وتعرفون قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول - [00:21:36](#)

وفي رواية على الصفوف الاولى من فضائل ذلك ايضا انتظار الصلاة. لانه اذا صلى سيدرك النافلة القبلية او على الاقل اذا فرغ من النافلة القبلية سيد وقتا آآ لجزء من ورده ليومه في القرآن الكريم يقرأه - [00:21:54](#)

اه مجرد انتظار الصلاة يبقى محبوبا في المسجد منتظرا اقامة الصلاة فهذا ايضا له ثواب عظيم. كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يزال احدكم في صلاة ما دام في مصلاه ينتظر - [00:22:12](#)

صلاة تقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه ايضا من بركات الحديث الصلاة آ في اول الوقت مع الامام الراتب اه بسبب ادراك لتكبيره الاحرام ونحو ذلك من هذه البركات. الخلاصة ان هذا الحديث في الحقيقة - [00:22:28](#) من الاحاديث المباركة التي آ تنعكس على حياة الانسان وعلى تدينه وتعظيمه للدين وتعظيمه للصلاة اذا وفق للمواظبة اه عليها آ وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبير الاول كتب له براءتان براءة من - [00:22:48](#) وبراءة من النفاق آ من التنبيهات المهمة ان الانسان اذا حصل انكسار او انقطاع في آ هذا العدد فبعض الناس تصاب بالاحباط ويعود الى الكسل يعني هجرة هذا العمل آ الفرصة تكون مستمرة انك ما دمت حيا واطب على الصلاة وابدأ العد من جديد. لكن ان كان آ الاستئناف العدد من جديد سوف - [00:23:12](#)

يحبطك آ او يعني يثبتك عن المواظبة على هذا العمل الصالح. اذا آ خليفها زي ما هي اربعين يوما ونقصت مرة او مرتين حتى او ثلاثة آ تأخرت على تكبيره الاحرام استمر وعد الاربعين وتعلق بقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا بلغ الماء قلتين - [00:23:40](#) لم يحمل الخبث فيطمع في كرم الله انك وظبت ما استطعت ثم آ تخلفت في عدد يسير جدا لا يؤثر فمن آ حسن الظن بالله ان تؤمل ان آ ان يعفر هذا - [00:24:04](#)

طعن وانوي من جديد والافضل ان تعد من جديد لانك انت الكاسب والرايح في كل الاحوال لانك تجني ثمرة هذه الهمة في المحافظة على آ تكبيره الاحرام في جماعة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:24:18](#) سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك حري بالمسلم الا يهدأ له بال ولا يكتحل بنوم ولا يهنأ بطعام ولا شراب حتى يتيقن انه من هذه الفرقة الناجية - [00:24:37](#)